

**درجة كفاءة برنامج التربية الميدانية
لطالبات كلية التربية في جامعة حائل من
وجهة نظر الطالبة/ المعلمة ***

د. خلود أحمد سليم خصاونة **

* تاريخ التسليم: ٢٠١٣/١١/١٧ م، تاريخ القبول: ٢٠١٤/١/١٩ م.
** أستاذ مساعد/ كلية التربية/ قسم المناهج/ جامعة حائل/ المملكة العربية السعودية.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم كفاءة برنامج التربية الميدانية في جامعة حائل من وجهة نظر الطالبة/المعلمة. كما تهدف إلى تفصي أثر متغير المعدل التراكمي للطالبة على تقييمها لمجالات برنامج التربية الميدانية. وتألّفت عينة الدراسة من (١٨٦) طالبة تم اختيارهن بالطريقة القصدية. وكانت أداة الدراسة المستخدمة استبانة تكونت من (٦١) فقرة، تم التحقق من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن تقييم الطالبات لكفاءة برنامج التربية الميدانية كان على النحو الآتي: احتل مجال تقييم مشرفة التربية الميدانية المرتبة الأولى، فالمعلمة المتعاونة، ثم إجراءات برنامج التربية الميدانية، فالمدرسة المتعاونة، وأخيراً مديرة المدرسة المتعاونة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في تقييم الطالبات/ المعلمات لكفاءة برنامج التربية الميدانية تعزى إلى المعدل التراكمي.

(الكلمات المفتاحية: درجة الكفاءة، التربية الميدانية، الطالبة/المعلمة).

Abstract:

This study aimed at detecting the degree of the efficiency of Practicum Program in the Faculty of Education Department as represented by the educational supervisor, the cooperative teacher, the school principal, the cooperative school, and the procedures applied in the Practicum program. It also aimed at identifying the effect of the variables of the student's GPA on his/her evaluation of the Practicum Program.

The sample of the study consisted of (186) female students who were chosen in an intended way. The instrument of the study was a questionnaire that consisted of (61) items whose reliability and validity was verified.

The results showed that the domains of the evaluation of the Practicum were ranked as followed: supervisor domain, the cooperative teacher domain, the procedures domain, the cooperative school domain, and the cooperative school principal domain respectively. The results also revealed that there are no significant statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the students/teacher evaluation of the Practicum Program due to the teacher/ student students' GPA

Keywords: Efficiency, Practicum, college education, education field, Director of the Collaborator, commanding educational field, teacher collaborator, a cooperative school, student / teacher.

مقدمة:

تؤكد التطورات الحديثة في الأنظمة التربوية على بناء المعلم المؤهل تربوياً وعلمياً؛ ليقوم بالمسؤولية الملقاة على عاتقه في تربية جيل صالح قادر على التكيف مع سرعة التغير، والتقدم العلمي، والتطور التكنولوجي في المجالات المختلفة، ونظراً لكون المعلم العنصر الأكثر تأثيراً في العملية التربوية؛ فقد أولته النظم التربوية الحديثة اهتماماً بالغاً؛ تمثل في أساليب اختياره وبرامج بنائه وتدريبه، وذلك انطلاقاً من أن بناء معلم جيد يعني في النهاية توفير نظام تربوي ناجح، فهو العنصر الأساسي للعملية التعليمية، والذي يسخر الإمكانيات المادية والبشرية في خدمة أهدافها.

وتعد التربية الميدانية من أهم عناصر بناء الطالبة/المعلمة (Student Teacher) في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، إن لم يكن أهمها جميعاً. ففي هذه الفترة تتعرف الطالبة/المعلمة على أهم متطلبات مهنة التدريس، وتكتسب خلالها فكرة عامة عن خصائص التعليم الناجح، وأبرز طرائق التدريس واستخدام الوسائل التعليمية التي تصادفها في أثناء عملها مع طالباتها، وتتعرف كذلك على نظام المدرسة، وعلى كيفية الإشراف على هذا النظام، كما تنمو في هذه الفترة بعض جوانب شخصية الطالبة/المعلمة لتصبح قائداً ومعلماً في المستقبل (المقدادي، ٢٠٠٣).

وتقوم كلية التربية في جامعة حائل بمسؤولية التخطيط والتنفيذ والتطوير لبرنامج التربية الميدانية، حتى تواكب متغيرات التعليم في المملكة العربية السعودية، ولكي تسهم بدور أكثر فعالية في ممارسة الطالبة/المعلمة لعملها في بيئة تعليمية وظروف مهنية تساعدها بالفعل على معايشة الخبرة المباشرة، بالتعاون مع الطالبات، وإدارة المدرسة، والتقنيات التربوية، والاتصال بالبيئة المحيطة بالمدرسة، من خلال التدريب الميداني. ويرتبط التدريب في مجال التربية بمشكلات ذات علاقة بالمتدربين، ومشكلات ذات علاقة بالبرنامج التدريبي، ومشكلات ذات علاقة بالمدرسين.

وتأخذ هذه الدراسة في الاعتبار تعرف وجهة نظر الطالبات/المعلمات لكشف المشكلات التي تواجههن خلال التطبيق العملي لبرنامج التربية الميدانية، تلك المشكلات التي يتفاعل بعضها مع بعض لتحديد مستواهم في التربية الميدانية؛ وذلك بهدف استخدام نتائج هذه الدراسة في إحداث تطوير نوعي في تنفيذ برنامج التربية الميدانية؛ لمجاراة التطورات المعاصرة في بناء المعلم، ولمعالجة السلبيات الحالية في مختلف هذه الجوانب.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ينبثق من التدريب الميداني في مجال إعداد المعلمين مجموعة من القضايا ومن أبرزها تلك المتعلقة بمدى إسهام التدريب الميداني في تنمية معارف المتدربين وتطوير معلوماتهم، ومهارتهم في مجال التربية، وكذلك مدى إسهامه في التطبيق العملي لأساليب التدريس الفعّالة، ودوره كذلك في إيجاد التفاعل الاجتماعي، وتنمية القدرة على حل المشكلات لدى المتدربين؛ لذلك كان لا بد من إجراء دراسة تتعلق بتقويم برنامج التربية الميدانية للوقوف على حقيقتها، وتعزيز مواطن القوة ومعالجة مواطن الضعف، وبناءً على ذلك جاءت هذه الدراسة بهدف تقويم كفاءة برنامج التربية الميدانية لطالبات بكالوريوس التربية في جامعة حائل من وجهة نظر الطالبة/المعلمة.

وقد ظهرت مشكلة الدراسة لدى الباحثة من خلال عملها في برنامج التربية الميدانية؛ فقد لاحظت كثيراً من الصعوبات التي تواجه الطالبات في أثناء فترة التدريب الميداني. ويأتي ذلك استجابة للدعوات حول تقليص الفجوة بين النظرية والتطبيق، ونظراً لأن الطالبة/المعلمة هي محور التربية الميدانية، كان لا بد من الاستئناس برأيها حول واقع التربية الميدانية بغرض الارتقاء بهذا البرنامج وتطويره. وبشكل أكثر تحديداً جاءت هذه الدراسة لتُجيب عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة كفاءة برنامج التربية الميدانية لطالبات كلية التربية في جامعة حائل؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين متوسطات الاستجابات على مقياس كفاءة برنامج التربية الميدانية، وعلى كل مجال من مجالاته تعزى لمتغير الدراسة (المعدل التراكمي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم برنامج التربية الميدانية لطالبات بكالوريوس التربية في جامعة حائل ممثلاً في المشرفة التربوية، والمعلمة المتعاونة، ومديرة المدرسة المتعاونة، والمدرسة المتعاونة، وإجراءات برنامج التربية الميدانية من وجهة نظر الطالبات/المعلمات. وتتطلع هذه الدراسة إلى وضع توصيات من شأنها النهوض بهذا البرنامج وتجعله قادراً على تحقيق أهدافه.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها إجراءً تقويمياً لبرنامج التربية الميدانية من وجهة نظر الطالبات/المعلمات، إذ توفر هذه الدراسة تقويماً لعناصر التربية الميدانية (المشرفة التربوية، والمعلمة المتعاونة، ومديرة المدرسة المتعاونة، والمدرسة المتعاونة، وإجراءات برنامج التربية الميدانية). وتأمل الباحثة من هذه الدراسة أن توفر تغذية راجعة للعاملين في برنامج التربية الميدانية؛ وذلك بغرض تعزيز الإيجابيات في هذا البرنامج، وتعديل السلبيات، وتوفير أفضل الظروف التدريبية للطالبة/المعلمة.

حدود الدراسة:

- اقتصر التقويم على وجهة نظر الطالبات/المعلمات.
- اقتصرت الدراسة على الطالبات/المعلمات المسجلات في برنامج التربية الميدانية في الفصل الثاني من العام الجامعي (٢٠١٢/٢٠١٣) في كلية التربية.
- تعميم نتائج الدراسة على كفاية عينة الدراسة وصدق وثبات أدواتها.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على عدد من المصطلحات وهي:

التربية الميدانية (Practicum Education): وهي المعارف، والقيم، والاتجاهات، والمهارات، وتطبيقهم أداً في المدرسة لكسب مهارات تدريسية وفق المراحل الآتية: المشاهدة، والمشاركة، والممارسة، والتقويم خلال فترة التطبيق العملي لطالبات كلية التربية في جامعة حائل، لإكسابهن الخبرات التربوية من خلال معاشتهن.

الطالبة/المعلمة (Student Teacher): هي الطالبة الملتحقة بكلية التربية في جامعة حائل، وتقوم بالتدرب على التدريس في مواقف فعلية تحت إشراف وتوجيه متخصصين في المجال من أعضاء هيئة تدريس، ومعلمات متعاونات حتى تكتسب خبرات ومهارات مهنة التدريس قبل أن تتخرج، وتصبح معلمة بصفة رسمية.

درجة الكفاءة: هي درجة القدرة على القيام بنوع معين من العمل على مستوى محدد، كما أن الكفاءة تتضمن أيضاً تنظيم العمل وتخطيطه، والقدرة على التكيف مع النشاطات غير العادية، وتعرف درجة الكفاءة إجرائياً في الدراسة الحالية بمجموع الدرجات التي يتم الحصول عليها من خلال الاستبانة المستخدمة في الدراسة.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمراجعة الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث وصنفتها ضمن محورين كآلاتي:

أولاً - دراسات تناولت مشكلات التربية الميدانية:

أجرى العبادي (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه الطالب/ المعلم في تخصص معلم الصف خلال برنامج التربية الميدانية في الجامعة الأردنية، وعلاقة هذه المشكلات باتجاهه نحو مهنة التدريس، والكشف عن أثر جنس الطالب/ المعلم في الاتجاه نحو مهنة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات التي تواجه الطالب/ المعلم مرتبة حسب درجة حدتها إلى: قلة الوسائل التعليمية، وصعوبة توافرها في المدارس المتعاونة، ومشكلة عدم التفرغ كلياً للتطبيق العملي، وإشغال الطالب/ المعلم في تنفيذ الحصص، ومشكلة كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين مشكلات الطالب/ المعلم في التربية الميدانية، وبين اتجاهه نحو مهنة التدريس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو المدرسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وفي دراسته الشرقي (٢٠٠٤) التي هدفت إلى تعرف العلاقة بين درجات التحصيل في الإعداد التربوي والأداء بالتربية الميدانية لطلاب كلية المعلمين بالرياض وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب في تخصص التعليم الابتدائي/ مسار العلوم، فقد أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل في مواد الإعداد التربوي والأداء في التربية الميدانية لطلاب التربية الميدانية (تخصص علوم) في التعليم الابتدائي، ووجود علاقة ارتباطية بين التحصيل في مواد الإعداد التربوي والأداء في التربية الميدانية في مسار العلوم، كذلك توجد فروق دالة إحصائية بين التحصيل في مواد الإعداد التربوي، والإجراءات في التربية الميدانية لطلاب التربية الميدانية (تخصص علوم) في التعليم الابتدائي وتخصص مسار علوم حسب طبيعة التخصص (فيزياء _ كيمياء_ أحياء).

وأجرى شاهين (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مشكلات التطبيق الميداني لمقرر التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الدارسين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٦) دارساً ودارسة اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية، وتحقيقاً لذلك طور الباحث أداة للدراسة تضمنت (٤٠) فقرة موزعة على أربعة مجالات. وأظهرت النتائج أن

ترتيب المشكلات التي يواجهها الدارسون في اثناء التطبيق الميداني في المجالات الأربعة التي اشتملت عليها أداة الدراسة، مرتبة حسب أهميتها من وجهة نظر الدارسين كالآتي: مجال دور المشرف الاكاديمي، فمجال المدرسة المتعاونة، ثم مجال خطة التدريس، واخيراً طلبة المدرسة المتعاونة.

وهدف دراسة البسام (٢٠١١) إلى التعرف إلى معوقات التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات والمشرفات في قسم التربية ورياض الأطفال بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض، وتكونت من (٢٦) مشرفة من مشرفات التدريب الميداني و(٢٦٨) طالبة، وتكونت أداة الدراسة من (٢٥) مفردة. وأظهرت نتائج الدراسة عن اتفاق بين الطالبات والمشرفات على أن الطالبة تواجه صعوبات في الجمع بين التدريب الميداني ودراسة المقررات في فصل دراسي واحد. وقد أوضحت نتائج الدراسة عدم توفر الوسائل التعليمية بالاضافة إلى وجود تباين واضح بين المشرفات في معدلات تقييم الطالبات المتدربات.

ثانياً- دراسات تناولت عملية تقييم برامج التربية الميدانية في الجامعات:

أجرى عمار (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع التربية الميدانية لطلبة دبلوم التأهيل التربوي بجامعة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالباً وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم الصعوبات التي تواجه الطالب/المعلم هي عدم توافق برنامج الدراسة في الكلية مع برنامج التربية الميدانية، وقصر فترة التدريب، وصعوبات تتعلق بالمشرف الأكاديمي من حيث: عدم الدقة، واللامبالاة، والتغيب.

وأجرى الجسار، والتمار(٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى تقييم برنامج التربية الميدانية في كلية التربية بجامعة الكويت من وجهة نظر الطالب/المعلم. تكونت عينة الدراسة من (٢٢١) طالباً وطالبة، وأعد الباحثان استبانة مكونة من (٥٠) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن مجال الإدارة المدرسية هو أكثر المجالات ضعفاً في برنامج التربية الميدانية؛ إذ حصل هذا المجال على أقل المتوسطات الحسابية بالمقارنة بين محاور توظيف المعلومات والمهارات التدريسية ودور المشرفة التربوية والمعلمة المتعاونة.

وأجرى طلافحة (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى تقييم برنامج التربية الميدانية بكلية المعلمين بتبوك في المملكة العربية السعودية؛ وذلك لتشخيص جوانب القوة والضعف في البرنامج من وجهة نظر أطراف متعددة، وكشفت النتائج أن مقدار القوة في جوانب أداء المديرين لواجباتهم وقيامهم بمسؤولياتهم نحو البرنامج تتساوى مع مقدار الضعف لديهم في جوانب أخرى، وهذا يعكس بوجه عام ضعفاً عاماً في البرنامج.

وفي دراسة المقدادي (٢٠٠٣) التي سعت إلى تقويم فعالية برنامج التربية الميدانية لبناء معلم مجال الرياضيات في الجامعة الأردنية، وكان ذلك من خلال توجيه سؤالين رئيسيين، يرتبط الأول بفعالية البرنامج في إكساب طلاب معلم المجال الكفايات المرتبطة بإعدادهم، ويرتبط السؤال الآخر بالوقوف على أبرز الصعوبات التي واكبت تطبيق البرنامج. وُجّهت هذه الأسئلة إلى (٩٠) طالباً وطالبة من الملتحقين في البرنامج خلال العامين الدراسيين (١٩٩٩ / ٢٠٠٠) و(٢٠٠٠ / ٢٠٠١)، واستُعين بالاستبانات والمقابلات الشخصية في جمع المعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة نجاح البرنامج في إكساب الطالب/المعلم مجمل الكفايات المرتبطة بكل من التخطيط للموقف الصفّي والإدارة الصفية، بالإضافة إلى تعزيز الثقة بالنفس، في حين لم ينجح بالشكل المقبول في إكساب الطالب/المعلم مجمل الكفايات المرتبطة بكل من التدريس في غرفة الصف وتقويم التدريس. أما بخصوص المشكلات التي واكبت تطبيق البرنامج فقد ارتبط بعضها بالإشراف الجامعي، وبعضها بالإشراف المدرسي، وبعضها بالطالب/المعلم.

وهدف دراسة نصر وآخرين (٢٠٠٣) إلى تقويم برنامج التربية الميدانية لتخصص معلم المجال في كلية عبري في سلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالباً وطالبة، وشملت إسهام مشرفي التربية الميدانية والطلبة المتدربين في تقويم أشكال العون الفني والإداري للمدرسة ومشاركة مديرة المدرسة في تنفيذ البرنامج. وأظهرت النتائج بشكل عام: ارتفاعاً ملموساً في تقديرات المديرات لدور المشرفين والطالبات في تقديم العون الفني للمدرسة، ووضوح أهداف البرنامج لدى مشرفي التربية الميدانية، وضعف إسهام المتدربين في معالجة مشكلات أكاديمية على درجة كبيرة جداً، في حين كان تقديم العون الفني للمدرسة مرتفعاً من المتدربين، وضعف التسهيلات المقدمة من إدارة البرنامج للمدرسة المتعاونة، وبيّنت الدراسة أيضاً أنه لا يوجد لدى مديري المدارس الوقت الكافي لمتابعة أعمال الطالبات وتدريبهن مقارنة مع كثرة عدد الطالبات المتدربات في المدرسة الواحدة.

وقام أبو غرة (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى تقويم برنامج التربية العملية في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأهلية في الأردن من وجهة نظر الطالب/المعلم، وقد طبقت الدراسة على عينة تكونت من (١١٧) طالباً وطالبة، وقد بينت النتائج أن دور المشرف التربوي في إرشاد الطالب/المعلم في مختلف مجالات تربيته الميدانية كان في مستوى مرتفع، وأن دور المعلم المتعاون كان في مستوى متوسط، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطالب/المعلم في درجة تحقيق البرنامج لأهدافه المتوخاة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

أما دراسة صبري، وأبو دقة (٢٠٠٥) التي هدفت إلى تقويم برنامج التربية الميدانية في الجامعات والكليات الفلسطينية من أجل تشخيص مشكلات التربية الميدانية، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة، فتكونت عينة الدراسة فيها من (٥٤٨) طالباً وطالبةً مسجلين للتربية الميدانية في العام الدراسي (٢٠٠٤/٢٠٠٥) في كليات التربية والجامعات الفلسطينية في الضفة وغزة. واستخدمت الاستبانة ذات الأبعاد الستة لقياس جوانب مختلفة مرتبطة بأسئلة الدراسة، وكان من أبرز نتائج الدراسة: وجود نتائج إيجابية في التربية الميدانية في الجامعات والكليات المختلفة تتعلق بأداء الطالب/المعلم، ووجود بعض النقاط السلبية مثل: طبيعة بعض المساقات التربوية المدروسة لأنها نظرية غير قابلة للتطبيق. كما بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية/الجامعة، وأن أهم المساقات حسب رأي أفراد عينة الدراسة هي: طرائق التدريس العامة وأساليبها، ثم طرائق تدريس التخصص وأساليبها، ثم الوسائل التعليمية.

وقام راشد والشباك (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى معرفة دور المعلمة المتعاونة في إرشاد طلبة معلم الصف في الجامعة الهاشمية في التربية الميدانية من وجهة نظر الطالب/المعلم، طبقت على عينة مؤلفة من (١١٨) طالباً معلماً، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان استبانة مكونة من (٣٥) فقرة موزعة على (٦) مجالات وكشفت برامج الدراسة على أن دور المعلم المتعاون في إرشاد الطالب/المعلم في مختلف مجالات، التربية الميدانية كان في مستوى جيد، وأن أكثر مجالات التربية الميدانية إيجابية لدور المعلم المتعاون في إرشاد الطالب/المعلم، وأقل المجالات هو مجال أساليب التقويم ومجال المواد التعليمية، وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق في المتوسطات الحسابية لدور المعلم المتعاون في إرشاد الطالب تعزى للجنس والتخصص في الثانوية العامة، والمعدل الدراسي التراكمي في الجامعة.

أما دراسة أبو ريا (٢٠٠٧) التي هدفت إلى تقويم برنامج التربية الميدانية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر المديرين، والمعلمين المتعاونين، وطلبة التربية الميدانية، فقد استخدم الباحث فيها ثلاث استبانات طبّقها على عينة مكونة من (٣٧) مديراً، و(١٣٥) معلماً ومعلمة، و(١٤٣) طالباً وطالبة. وخلصت الدراسة إلى أن الجوانب التنظيمية والإدارية لبرنامج التربية الميدانية بعامة كانت مناسبة، وأظهرت الدراسة وجود رضا من إدارات المدارس وهيئاتها المتعاونة عن دور مشرف التربية الميدانية، وانسجم ذلك مع تقويمهم لطلبة التربية الميدانية، كما أظهرت النتائج مدى استفادة طلبة التربية الميدانية من المعلم المتعاون ومشرف التربية الميدانية.

وأجرى شاهين (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تقييم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة، من وجهة نظر الطالب/المعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٩) طالباً معلماً، واستخدم الباحث استبانة مكونة من (٣٦) فقرة موزعة على أربعة محاور، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطالب/المعلم على برنامج التربية العملية وفقاً لمتغيرات الحالة الوظيفية، والتخصص، واختيار المدرسة. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطالب/المعلم على برنامج التربية العملية تعزى لمتغير جنس الطالب/المعلم.

أما دراسة كساب والظاهر والأمين (٢٠٠٨) فقد هدفت إلى تقييم برنامج التربية الميدانية بكلية التربية في جامعة الجزيرة، وفي ضوء نتائج التقييم أعدت قائمة بالكفايات اللازمة للمعلم، وقام الفريق البحثي بتصميم استبانة تقييم شملت جميع محاور التربية الميدانية ووزعت على (٤٢٥) طالبة كعينة بحث من أصل (٨٢٥) طالبة هن خريجات الكلية لعام (٢٠٠٦)، كما شملت الدراسة جميع الأساتذة الذين أشرفوا على برنامج التربية الميدانية وبلغ عددهم (٦٥) أستاذاً، استخدم برنامج (SPSS) لتحليل البيانات، وخرجت الدراسة بنتائج أهمها: أن الطالبات يعتقدن أن البرنامج حقق أهدافه بدرجة كبيرة في جميع محاوره بمتوسط حسابي (٣,١٦)، وكذلك جاءت استجابة الأساتذة متقاربة مع استجابة الطالبات بمتوسط حسابي (٣,٦٠).

وأجرى القاسم (٢٠٠٨) دراسة كان هدفها تقييم أداء الطلبة/المعلمين في الجانب العملي لمقرر التربية العملية في برنامج التربية، في منطقته نابلس الغربية بجامعة القدس المفتوحة بفلسطين وشملت عينتها (٨١) طالباً وطالبة، وكان من ضمن نتائج الدراسة الآتي: إن أداء الطالبات المعلمات في الجانب العملي لمقرر التربية الميدانية كان دون المستوى المطلوب، ولا توجد فروق فردية دالة إحصائية تعزى لجنس أو تخصص الطالب/المعلم، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائية على مجالات نموذج التقييم، والتخطيط للموقف التعليمي وتنفيذ الموقف التعليمي، والصفات الشخصية الذاتية والتي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص للطالب المعلم.

وفي دراسته الشهري (٢٠٠٨) التي هدفت إلى التعرف إلى أثر المرحلة التعليمية، والمعدل التراكمي والتفاعل بينهما على أداء أفراد عينة قدرها (٧٢) طالباً ومعلماً في تخصص الرياضيات بجامعة الملك خالد خلال فترة زمنية (٢٠٠٥ - ٢٠٠٧) وفق تقييمهم الذاتي باستخدام بطاقة تقييم طالب التربية الميدانية، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية يعزى إلى المرحلة التعليمية، أو المعدل التراكمي أو التفاعل بينهما على التقييم الذاتي لأداء الطالب/المعلم في تخصص الرياضيات.

وأجرى القمش والخرابشة (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تقويم واقع التدريب العملي الميداني لطلبة دبلوم التربية الخاصة في كليات المجتمع الأردنية من وجهة نظر الطالب/المعلم، والمعلمين المتعاونين. وأظهرت النتائج المتعلقة بالمتدربين وجود حاجة لتطوير مهاراتهم الميدانية في حقل الاختصاص. كما أشارت النتائج إلى أن الطالبات/المعلمات يرون أن التدريب العملي قد أسهم في إلقاء الضوء على إمكاناتهم ومعلوماتهم ومهاراتهم.

وأجرى أبو ريا والخمايسة (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تقويم برنامج التربية الميدانية في جامعة حائل من وجهة نظر المديرين والمعلمين المتعاونين وطلبة التربية الميدانية. تكونت عينة الدراسة من (٧٥) مديراً، و(١٥٥) معلماً، و(١٧١) طالباً، ولجمع المعلومات طُورَت (٣) استبانات تُحقَّق من صدقها وثباتها. وأشارت النتائج إلى مناسبة الجوانب التنظيمية والإدارية لبرنامج التربية الميدانية، وأظهرت النتائج أيضاً مدى استفادة طلبة التربية الميدانية من المعلم المتعاون ومشرف التربية الميدانية.

وأجرى أبو لطيفة، وعيسى (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تحديد درجة إسهام تدريبي التربية العملية في الجامعة الأردنية في تحسين الممارسات التعليمية لدى طلبتهم من وجهة نظر الطلبة/المعلمين أنفسهم. وقد تكونت العينة من (٧٩) طالباً وطالبة. وأشارت النتائج إلى أن تدريبي التربية العملية يساهمون بدرجة كبيرة في تحسين الممارسات التعليمية لدى طلبتهم، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجة إسهام تدريبي التربية العملية في تحسين الممارسات التعليمية تعزى لجنس الطالب/المعلم.

وفي ضوء ما عُرض من دراسات سابقة تتضح الأمور الآتية:

١. إن التربية الميدانية على جانب كبير من الأهمية في مراحل إعداد المعلم، تكتسب أهميتها من أهدافها والعمليات التي تواكبها والعناصر المشاركة فيها، سواء أكانت: المدرسة المتعاونة، أم الطالبة/المعلمة، أم المشرفة، أم إدارة المدرسة، أم المعلمة المتعاونة.

٢. شملت عينات الدراسة في الدراسات السابقة أطرافاً عديدة لها علاقة مباشرة بالتربية الميدانية: كالتالبة/المعلمة، ومشرفة التربية الميدانية، والمعلمة المتعاونة، ومديرة المدرسة المتعاونة. أما الدراسة الحالية فتتناول المشكلات من وجهة نظر الطالبات/المعلمات ورأيهم في الأطراف المسؤولة في التربية الميدانية انطلاقاً من أن الطالبة/المعلمة هي محور التربية الميدانية.

٣. أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة الحالية، واختيار أدوات تنفيذها، وبنائها، وتحديد إجراءاتها، وتبيان مدى اتفاق نتائجها أو اختلافها مع نتائج الدراسات السابقة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة التربية الميدانية في كلية التربية بجامعة حائل للعام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١٣)، ممن التحقوا ببرنامج التربية الميدانية في الفصل الدراسي الثاني، والبالغ عددهم (١٨٦) طالبة.

عينة الدراسة:

يشكل مجتمع الدراسة عينة الدراسة وعددها (١٨٦) طالبة، أُختيرت بالطريقة القصدية، وجرى توزيعها حسب مستويات المعدل الدراسي كمتغير مستقل في الدراسة كما يوضح الجدول (١).

الجدول (١)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المعدل الدراسي.

المعدل التراكمي			المجموع ١٠٠
٤,٠٠ - ٣,٥٠	٣,٤٩ - ٣,٠٠	٢,٩٩ - ٢,٥	
٧	٢٦	١٥٣	١٨٦

أداة الدراسة:

بغية تحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة أداة الدراسة التي تكونت من (٦١) فقرة، موزعة على خمسة مجالات تقويم هي: المشرفة التربوية (١٤) فقرة، والمعلمة المتعاونة (١٢) فقرة، ومديرة المدرسة المتعاونة (١١) فقرة، والمدرسة المتعاونة (١١) فقرة، وإجراءات برنامج التربية الميدانية (١٣) فقرة. أجاب عنها أفراد عينة الدراسة ضمن سلم تقدير ثلاثي، إذ حُسبت الدرجة (١) للخيار نادراً، والدرجة (٢) للخيار أحياناً، والدرجة (٣) للخيار دائماً بالنسبة للفقرات الإيجابية. واحتُسبت الدرجة (٣) للخيار نادراً، والدرجة (٢) للخيار أحياناً، والدرجة (١) للخيار دائماً بالنسبة للفقرات السلبية.

وأستخدم التدرج التالي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على درجة التقييم:

- المتوسطات الحسابية للتقديرات ٢,٣٤ فأكثر تقابل درجة تقييم مرتفعة.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات من ٢,٣٣ - ١,٦٧ تقابل درجة تقييم متوسطة.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات ١,٦٦ فأقل تقابل درجة تقييم منخفضة.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتأكد من صدق أداة الدراسة عُرضت الدراسة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٥) محكماً، من أساتذة الجامعة في كلية التربية، ومن مديرات المدارس المتعاونة، ومن المعلمات المتعاونات، وقد طُلب منهنَّ إبداء الرأي حول مدى ملاءمة الفقرات للمجالات التي تنتمي إليها، ومدى ملاءمتها لأغراض الدراسة وأية آراء أخرى يرونها. وقد بلغت النسبة العامة لموافقتهم على فقرات الاستبانة (أداة الدراسة) (٠,٨٧) والملحق (٢) يوضح ذلك. وبغرض التحقق من ثبات أداة الدراسة، طبقت الباحثة معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach α) على استجابات المفحوصين باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، وبلغ معامل الثبات للأداة (٠,٧٨٦١) وهي قيمة مقبولة تربوياً لأغراض الدراسة. واستخدمت الباحثة أيضاً طريقة التجزئة النصفية للتحقق من ثبات الأداة، حيث قُسمت فقرات الأداة إلى مجموعتين: الفقرات الفردية، والفقرات الزوجية، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين المجموعتين وبلغ: (٠,٧٧٢)، ثم صحَّح معامل الثبات النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون ليصبح معامل الثبات (٠,٨٧)

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً - النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

"ما درجة كفاءة برنامج التربية الميدانية لطالبات كلية التربية في جامعة حائل؟"

المجال الأول - المعلمة المتعاونة:

للإجابة عن هذا السؤال احتُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الكفاءة والترتيب للعبارات المتعلقة بمجال المعلمة المتعاونة، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ودرجة الكفاءة والترتيب للعبارات المتعلقة بمجال المعلمة المتعاونة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الكفاءة	الترتيب
٨	تساعدني في التكيف التدريجي مع متطلبات مراحل التدريب.	٢,٧٠	٠,٤٦٠	مرتفعة	١
٤	ملمة بأهداف برنامج التربية الميدانية.	٢,٥٣	٠,٥٠٠	مرتفعة	٢
٥	تقيم المعلمة المتعاونة الطالبة/ المعلمة بشكل غير موضوعي.	٢,١٦	٠,٥٨٤	متوسطة	٣
٩	تستخدم عدة طرق تدريسية خلال مشاهداتي لها في الصف.	٢,١٢	٠,٧٢١	متوسطة	٤
٣	لا تتابع أداء الطالب/ المعلمة ويكتفي بالإشراف الشكلي.	٢,١٠	٠,٧٥١	متوسطة	٥
١٢	المعلمة المتعاونة متمكنة من المادة التي تدرسها.	٢,٠٩	٠,٧٤٨	متوسطة	٦
١٠	تساعدني في التعرف على الوسائل التعليمية المتاحة والمرتبطة بالمنهاج.	٢,٠٩	٠,٦٥٥	متوسطة	٧
٢	تقوم المعلمة المتعاونة بمناقشتي حول أوجه العملية التدريسية.	٢,٠٥	٠,٦٣٠	متوسطة	٨
١١	تعمل على تقوية روح التعاون بيني وبين زميلاتي في المدرسة.	١,٩٣	٠,٥٧٩	متوسطة	٩
٧	عدم شعور المعلمة المتعاونة بالراحة لوجودي في صفها.	١,٧٤	٠,٦٣٣	متوسطة	١٠
٦	توضح لي أنظمة المدرسة و تعليماتها ولوائحها الداخلية.	١,٥٦	٠,٥٥٩	منخفضة	١١
١	توجهني وتشجعني على مهنة التدريس.	١,٤٢	٠,٤٩٦	منخفضة	١٢
	المجموع	٢,٠٤	٠,٢٦١	متوسطة	

ويبين الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم للعبارات المتعلقة بمجال المعلمة المتعاونة مرتبة تنازلياً، حيث تراوحت قيمها بين (١,٤٢ - ٢,٧٠). حصلت العبارتان (٨، ٤) على درجات تقييم مرتفعة كان أعلاها الفقرة (٨) (تساعدني في التكيف التدريجي مع متطلبات مراحل التدريب) وحصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمتها (٢,٧٠)، في حين حصلت معظم العبارات على درجات تقييم متوسطة، بينما حصلت العبارتان (٦، ١) على درجات تقييم منخفضة كان أدناها الفقرة (١) (توجهني وتشجعني على مهنة التدريس) حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمتها (١,٤٢). كما يبين الجدول أن إجمالي العبارات المتعلقة بمجال المتعلمة المتعاونة حصلت على متوسط حسابي قيمته (٢,٠٤) ودرجة تقييم متوسطة، وهذا يدل على أن تقييم الطالبات/المعلمات لمجال المعلمة المتعاونة في كلية التربية كان بدرجة متوسطة.

المجال الثاني - مشرفة التربية الميدانية:

للإجابة عن هذا السؤال احتُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الكفاءة والترتيب للعبارات المتعلقة بمجال مشرفة التربية الميدانية، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ودرجة الكفاءة والترتيب للعبارات المتعلقة بمجال مشرفة التربية الميدانية.

الترتيب	درجة الكفاءة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم
١	مرتفعة	٠,٢٠٣	٢,٩٦	تلمّ المشرفة بأهداف برنامج التربية الميدانية.	١
٢	مرتفعة	٠,٥٠٠	٢,٥٣	تلتزم المشرفة ببرنامج منظم للزيارات الصفية.	٤
٣	مرتفعة	٠,٥٨١	٢,٥١	تراعي المشرفة الأكاديمية الفروق الفردية بين الطالبات/المعلمات.	١١
٤	مرتفعة	٠,٥٠١	٢,٤٨	تستجيب المشرفة لأسئلتني و ملاحظاتي عند مراجعتها.	٧
٥	مرتفعة	٠,٥٤٩	٢,٤٤	تعالج المشكلات التي تواجه الطالبة/ المعلمة.	٦
٦	مرتفعة	٠,٥٩٦	٢,٤٤	تركزت عملية الإشراف على النقد وتصيد الأخطاء.	١٣
٧	مرتفعة	٠,٥٥٤	٢,٤٠	تتقبل المشرفة وجهة نظر الطالبة/ المعلمة.	٢
٨	مرتفعة	٠,٦٩٢	٢,٤٠	تتعرض الطالبة/ المعلمة لإحباط من قبل المشرفة.	٥
٩	مرتفعة	٠,٧١٥	٢,٣٥	تحرص على إقامة علاقات ودية مع الطالبات/ المعلمات.	١٢
١٠	مرتفعة	٠,٦٢٤	٢,٣٤	تجتمع المشرفة الأكاديمية مع الطالبة/ المعلمة لتوضيح المطلوب منها.	٣
١١	متوسطة	٠,٧٣٢	٢,٣٣	قلة كفاءة المشرفة في تقويم الطالبات/ المعلمات.	١٤
١٢	متوسطة	٠,٤٩٧	٢,٢٦	عدم وضوح أفكار المشرفة وآرائها لدى الطالبات/ المعلمات.	١٠
١٣	متوسطة	٠,٦٧٢	٢,١٣	لا تهتم المشرفة بالجوانب النفسية للطالبة/ المعلمة.	٨
١٤	متوسطة	٠,٤٧٣	٢,١٢	تعمل المشرفة على تزويد الطالبة/ المعلمة بالتغذية الراجعة.	٩
	مرتفعة	٠,١٦٤	٢,٤١	المجموع	

ويبين الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقويم للعبارات المتعلقة بمجال مشرفة التربية الميدانية مرتبة تنازلياً، حيث تراوحت قيمها بين (٢,١٢ - ٢,٩٦). وحصلت العبارات (١، ٤، ١١، ٧، ٦، ١٣، ٢، ٥، ١٢، ٣) على درجات تقويم مرتفعة كان أعلاها الفقرة (١) (تلمّ المشرفة بأهداف برنامج التربية الميدانية)

وحصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمه (٢,٩٦)، في حين حصلت باقي العبارات على درجات تقويم متوسطة كان أداها الفقرة (٩) (تعمل المشرفة على تزويد الطالبة/ المعلمة بالتغذية الراجعة) وحصلت على أقل متوسط حسابي وقيمه (٢,١٢). كما يبين الجدول أن أجمالي العبارات المتعلقة بمجال مشرفة التربية الميدانية حصلت على متوسط حسابي قيمته (٢,٤١) ودرجة تقويم مرتفعة.

المجال الثالث- المدرسة المتعاونة:

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الكفاءة والترتيب للعبارات المتعلقة بمجال المدرسة المتعاونة، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ودرجة الكفاءة والترتيب للعبارات المتعلقة بمجال المدرسة المتعاونة.

الترتيب	درجة الكفاءة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم
١	مرتفعة	٠,٤٢٦	٢,٧٦	قلة الوسائل التعليمية و صعوبة توفيرها.	٣
٢	متوسطة	٠,٥٨٩	٢,١٢	ألاحظ أن كثرة عدد الطالبات / المعلمات في المدارس المتعاونة يؤثر سلباً على نجاح التدريب الميداني.	٢
٣	متوسطة	٠,٦٩٧	٢,١١	ألتزم بالتعليمات الخاصة بالمدارس المتعاونة أثناء فترة التدريب.	١٠
٤	متوسطة	٠,٦٤٥	٢,١٠	تحرص المدرسة المتعاونة على حضور الطالبات/المعلمات قبل الطابور الصباحي.	٦
٥	متوسطة	٠,٦٠٤	٢,٠٥	عدم توفر التقنيات التعليمية بالمدرسة.	١١
٦	متوسطة	٠,٥٧٤	٢,٠١	تمتعت المدرسة بمميزات تساعد في جذب الطالبات إليها.	٥
٧	متوسطة	٠,٨١٨	١,٨٩	أجهل كثيراً من الأمور الإدارية في المدرسة.	٩
٨	متوسطة	٠,٦١٧	١,٨٦	عدم توافر مكان خاص داخل المدرسة لتلقي فيه المشرفة مع الطالبات/ المعلمات لتوجيههم وإرشادهم.	٨
٩	متوسطة	٠,٥٨٤	١,٨٢	أشعر أن إمكانيات المدرسة تسمح لي بتطبيق الأساليب التدريسية التي أختارها.	٧
١٠	متوسطة	٠,٧٥٣	١,٧٩	كثرة عدد الطالبات في غرف الصف.	٤
١١	متوسطة	٠,٥٦٦	١,٦٧	توفر المدرسة المتعاونة للطالبات /المعلمات الأدوات اللازمة لحماية التدريس.	١
	متوسطة	٠,١٩٤	٢,٠٢	المجموع	

ويبين الجدول (٤) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ودرجة التقويم للعبارة المتعلقة بمجال المدرسة المتعاونة مرتبة تنازلياً، حيث تراوحت قيمها بين (١,٦٧ - ٢,٧٦). وحصلت الفقرة (٣) (قلة الوسائل التعليمية و صعوبة توفيرها) على أعلى متوسط حسابي قيمته (٢,٧٦) ودرجة تقويم مرتفعة، قي حين حصلت باقي العبارات على درجات تقويم متوسطة كان أدناها الفقرة (١) (توفر المدرسة المتعاونة للطالبات/ المعلمات الأدوات اللازمة للالتزام لعماية التدريس)، وحصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (١,٦٧). ويبين الجدول أن إجمالي العبارات المتعلقة بمجال المدرسة المتعاونة حصلت على متوسط حسابي قيمته (٢,٠٢) ودرجة تقييم متوسطة.

المجال الرابع- مديرة المدرسة المتعاونة:

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ودرجة الكفاءة والترتيب للعبارة المتعلقة بمجال مديرة المدرسة المتعاونة، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ودرجة الكفاءة والترتيب للعبارة المتعلقة بمجال مديرة المدرسة المتعاونة.

الترتيب	درجة الكفاءة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
١	مرتفعة	٠,٥٦٢	٢,٤٨	تتابع مديرة المدرسة حضور وغياب الطالبات/المعلمات.	١٠
٢	منخفضة	٠,٦٦٨	١,٦٣	تهتم مديرة المدرسة بالنواحي الإدارية الشكلية على حساب العملية التربوية.	٨
٣	منخفضة	٠,٤٣٦	١,٦٢	يصعب التعامل مع مديرة المدرسة.	٦
٤	منخفضة	٠,٥٥١	١,٦١	تستقبل مديرة المدرسة الطالبات/المعلمات وتقدم لهم التسهيلات الإدارية اللازمة لنجاح التدريب الميداني.	١١
٥	منخفضة	٠,٤٩١	١,٦٠	تساعد مديرة المدرسة على إتاحة الفرصة في ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة.	٥
٦	منخفضة	٠,٦٦١	١,٥٩	تحرص مديرة المدرسة على متابعة الطالبة/المعلمة أثناء مراحل التدريب الميداني.	٢

الترتيب	درجة الكفاءة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم
٧	منخفضة	٠,٥٥٦	١,٥٧	تعمل مديرة المدرسة على توجيه الطالبة /المعلمة للمرور بالخبرات الجديدة في المدرسة.	٣
٨	منخفضة	٠,٦٦٥	١,٥٠	تساهم مديرة المدرسة في توفير المناخ التربوي المناسب للطالبات /المعلمات.	١
٩	منخفضة	٠,٥٠١	١,٤٨	تهتم مديرة المدرسة بالطالبة/ المعلمة وتقدم لها الحوافز.	٧
١٠	منخفضة	٠,٤٩٩	١,٤٦	تشجع الإفادة من خبرات الطالبات /المعلمات في تطوير المدرسة.	٩
١١	منخفضة	٠,٤٨١	١,٣٦	تلم مديرة المدرسة بأهداف برنامج التربية الميدانية.	٤
منخفضة		٠,١٨٣	١,٦٢	المجموع	

ويبين الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقويم للعبارات المتعلقة بمجال مديرة المدرسة المتعاونة مرتبة تنازلياً، حيث تراوحت قيمها بين (١,٣٦ - ٢,٤٨). وحصلت الفقرة (١٠) (تتابع مديرة المدرسة حضور وغياب الطالبات /المعلمات) على متوسط حسابي قيمته (٢,٤٨) ودرجة تقويم مرتفعة، في حين حصلت العبارتان (٨، ٦) على درجات تقويم متوسطة، بينما حصلت باقي العبارات على درجات تقويم منخفضة كان أداها الفقرة (٤) (تلم مديرة المدرسة بأهداف برنامج التربية الميدانية) حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (١,٣٦). كما يبين الجدول أن إجمالي العبارات المتعلقة بمجال مديرة المدرسة المتعاونة حصلت على متوسط حسابي قيمته (١,٦٢) ودرجة تقويم منخفضة.

المجال الخامس- إجراءات برنامج التربية الميدانية:

للإجابة عن هذا السؤال احتسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم والترتيب للعبارات المتعلقة بمجال إجراءات برنامج التربية الميدانية، وكانت النتائج كما يأتي:

(٦) الجدول

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب للعبارات
المتعلقة بمجال اجراءات برنامج التربية الميدانية.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الكفاءة	الترتيب
١٠	توفر إدارة الكلية مستلزمات إنجاح التدريب الميداني.	٢,٣٥	٠,٥٦١	مرتفعة	١
٢	أهداف برنامج التربية الميدانية واضحة الصياغة.	٢,٢٤	٠,٦١٦	متوسطة	٢
٩	يكسب برنامج التربية الميدانية الطالبات/المعلمات المهارات الضرورية لمهنة التدريس.	٢,٢٤	٠,٦٦٦	متوسطة	٣
٦	يوفر برنامج التربية الميدانية الفترة الزمنية الكافية لتحقيق أهدافه.	٢,١٩	٠,٥٤٢	متوسطة	٤
٣	تعزز كل مرحلة من مراحل التربية الميدانية المرحلة التي تليها.	٢,١٧	٠,٥٤٣	متوسطة	٥
١٣	عدد الزيارات الإشرافية على الطالبات/المعلمات كافٍ.	٢,١٦	٠,٧٣٧	متوسطة	٦
٧	أرى أن أساليب تقويم الطالبات/المعلمات بحاجة إلى تطوير.	٢,٠٧	٠,٥٧٠	متوسطة	٧
١٢	ألاحظ وجود ازدواج بين عمل كل من المعلمة المتعاونة والمشرفة.	٢,٠٦	٠,٦٢٥	متوسطة	٨
٤	يستمتع المسؤولون في الجامعة لمشكلات الطالبات/المعلمات.	١,٩٨	٠,٧١٢	متوسطة	٩
١	وجود دليل يوزع على الطالبات/المعلمات يبين مهام المشاركين في برنامج التربية الميدانية.	١,٩٦	٠,٨٩٧	متوسطة	١٠
٨	تساعدني المساقات الأكاديمية والتربوية في تكوين فكرة واضحة عما ينبغي أن أقوم به كمعلمة.	١,٨٥	٠,٧٢٠	متوسطة	١١
١١	تتصف إجراءات الكلية بخصوص التدريب الميداني بالتخطيط والتنظيم الجيدين.	١,٦٣	٠,٦٥٤	منخفضة	١٢
٥	توزيع الطالبات/المعلمات على المدارس المتعاونة وفق رغباتهم.	١,٥٩	٠,٦٦٢	منخفضة	١٣
	المجموع	٢,٠٣	٠,٢١٧	متوسطة	

ويبين الجدول (٦) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التقويم للعبارات المتعلقة بمجال إجراءات برنامج التربية الميدانية مرتبة تنازلياً، حيث تراوحت قيمها بين (١,٥٩ - ٢,٣٥). وحصلت الفقرة (١٠) (توفر إدارة الكلية مستلزمات إنجاح التدريب الميداني) على أعلى متوسط حسابي قيمته (٢,٣٥) ودرجة تقويم مرتفعة، في حين حصلت معظم العبارات على درجات تقويم متوسطة، بينما حصلت العبارتان (٥,١١) على درجات تقويم منخفضة كان أدناها الفقرة (٥) (توزيع الطالبات/المعلمات على المدارس المتعاونة وفق رغباتهن)، وحصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (١,٥٩). ويبين الجدول أن إجمالي العبارات المتعلقة بمجال إجراءات برنامج التربية الميدانية حصلت على متوسط حسابي قيمته (٢,٠٣) ودرجة تقويم متوسطة.

يتبين من نتائج الدراسة أن تقويم الطالبات/المعلمات لمجالات الدراسة كان إيجابياً، حيث حصل مجال المشرفة التربوية على المرتبة الأولى بمتوسط مقداره (٢,٤١)، وهو في مستوى التقدير العالي، وقد يعزى السبب في هذه النتيجة إلى تمتع المشرفات بكفايات تدريبية عالية، ومؤهلات علمية تؤهلهم الإشراف على الطالبات/المعلمات، كما أنهن يقمن بالأدوار الموكلة إليهن بشكل جيد وفق ما هو محدد في برنامج التدريب الميداني، واهتمامهن بمتابعة الطالبات/المعلمات، وتقديم الخدمات الإشرافية لهن؛ مما يؤدي إلى تحسين أدائهن ويدفعهن إلى بذل مزيد من الجهد والعطاء. وجاء في المرتبة الثانية مجال المعلمة المتعاونة بمتوسط حسابي (٢,٠٤)، وهو في مستوى التقدير المتوسط، ولعل السبب في ذلك يعود إلى امتلاك معظم المعلمات المتعاونات لدرجة البكالوريوس في التربية.

وجاء في المرتبة الثالثة مجال إجراءات البرنامج التدريبي بمتوسط (٢,٠٣)، وهو في مستوى التقدير المتوسط، ولعل السبب في ذلك يعود إلى وضوح إجراءات الكلية بخصوص البرنامج، فقد بدأ من مرحلة التخطيط والتنظيم والاستعداد مروراً بمراحل التربية الميدانية، وانتهاءً بالتقويم الشامل من قبل المعلمة المتعاونة ومديرة المدرسة والمشرفة التربوية. وجاء في المرتبة الرابعة مجال المدرسة المتعاونة بمتوسط (٢,٠٢)، وهو في مستوى التقدير المتوسط، ولعل السبب في ذلك يعود إلى سعي إدارة البرنامج على اختيار المدارس النموذجية في مناطق مختلفة من منطقة حائل لتسهيل مهمة الطالبات/المعلمات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجسار والتمار (٢٠٠٢)، والمقدادي (٢٠٠٣) ونصر وآخرين (٢٠٠٣)، والعبادي (٢٠٠٤)، والشرقي (٢٠٠٤)، وراشد والشباك (٢٠٠٦)، وأبو

ريا (٢٠٠٧)، وكساب والطاهر والأمين (٢٠٠٨)، والقمش والخرابشة (٢٠٠٩)، وأخيراً دراسة أبوريا والخمايسة (٢٠١٠)، والتي أشارت إلى أن الطلبة/ المعلمين يرون أن التدريب الميداني أسهم في إلقاء الضوء على إمكانيات المتدربين ومعلوماتهم ومهاراتهم، ومدى استفادة طلبة التربية الميدانية من المشرف التربوي والمعلم المتعاون. وكذا أشارت هذه الدراسة إلى أن برامج التربية الميدانية حققت أهدافها بدرجة كبيرة غير أن هذه النتائج لم تتفق مع دراسة عمار (١٩٩٧) في عدم وضوح أهداف برنامج التربية الميدانية، وضعف التواصل بين الجامعة ومدرسة التطبيق، وقصر فترة التدريب، وضعف المعلمة المتعاونة في المهارات الخاصة.

وجاء في المرتبة الخامسة مجال مديرة المدرسة بمتوسط (١,٦٢)، وهو في مستوى التقدير ضعيف، وتعزو الباحثة عدم رضا الطالبات/ المعلمات عن مديرة المدرسة المتعاونة إلى كثرة الأعباء الملقة على المديرية، بحيث لا يتاح لها الوقت الكافي للإشراف والاهتمام بالطالبات/ المعلمات، ولأن كثيراً من مديرات المدارس يطلبن من الطالبات/ المعلمات إشغال كثير من الحصص نيابة عن المعلمات المتعاونات، وعدم قناعة كثير من مديرات المدارس بالدور الذي تقوم به الطالبة/ المعلمة داخل غرفة الصف. كما أن لتخوف مديرات المدارس من شكوى الأهالي على الطالبات/ المعلمات دوراً مهماً إذا ما أخطأت الطالبة/ المعلمة. وهذه النتيجة الخاصة بمديرة المدرسة تتفق مع دراسات كل من: دراسة الجسار والتمار (٢٠٠٢)، ودراسة نصر وآخرين (٢٠٠٣)، وطلافة (٢٠٠٣) و أبو غرة (٢٠٠٥)، في عدم وجود الوقت الكافي لمدير المدرسة لمتابعة أعمال الطالبة/ المعلمين وتقييمها مقارنة مع أعبائه الوظيفية في المدرسة إلا أنها اختلفت مع دراسة العبادي (٢٠٠٤) التي أظهرت أن مدير المدرسة يقوم بالدور والمهام المتوقعة منه تجاه الطالب/ المعلم.

ثانياً- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: «هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في متوسطات الاستجابات على مقياس كفاءة برنامج التربية الميدانية وعلى كل مجال من مجالاته تعزى لمتغير الدراسة (المعدل التراكمي)؟»

وللإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقييم الطالبات/ المعلمات لمجالات برنامج التربية الميدانية في كلية التربية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، وكانت النتائج كما يأتي

الجدول (٧)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات تقييم الطالبات/
المعلمات لمجالات برنامج التربية الميدانية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

مستوي الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مجالات برنامج التربية الميدانية
٠,٨٦٠	٠,١٥١	٠,٠١٠	٢	٠,٠٢١	بين المجموعات	المعلمة المتعاونة
		٠,٠٦٩	١٨٣	١٢,٥٦٦	داخل المجموعات	
٠,٨٢٦	٠,٠٢٣	٠,٠٠٠	٢	٠,٠٠١	بين المجموعات	مشرفة التربية الميدانية
		٠,٠٢٠	١٨٣	٣,٥٨٩	داخل المجموعات	
٠,٦٦٣	٠,٤١١	٠,٠١٦	٢	٠,٠٣١	بين المجموعات	المدرسة المتعاونة
		٠,٠٣٨	١٨٣	٦,٩٤٧	داخل المجموعات	
٠,٩٢٢	٠,٠٨٢	٠,٠٠٣	٢	٠,٠٠٦	بين المجموعات	مديرة المدرسة المتعاونة
		٠,٠٣٤	١٨٣	٦,١٧٥	داخل المجموعات	
٠,٦٦٥	٠,٤٠٩	٠,٠١٩	٢	٠,٠٣٩	بين المجموعات	إجراءات برنامج التربية الميدانية
		٠,٠٤٨	١٨٣	٨,٧٠٩	داخل المجموعات	
٠,٨٩٥	٠,١١١	٠,٠٠١	٢	٠,٠٠٣	بين المجموعات	المجموع
		٠,٠١٣	١٨٣	٢,٤٦٠	داخل المجموعات	

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠٥) في درجات تقييم الطالبات/ المعلمات لمجالات برنامج التربية الميدانية في كلية التربية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي. وهذا يدل على تشابه تقويم الطالبات/ المعلمات لمجالات برنامج التربية الميدانية في كلية التربية مهما بلغ معدلهم التراكمي.

يلاحظ من نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين متوسطات تقييم الطالبات/ المعلمات لبرنامج التربية الميدانية تعزى لمتغير معدل الطالب التراكمي، ولعل السبب في عدم لعب هذا المتغير دوراً مهماً في هذه الدراسة يعود لقرب معدلات الطالبات من بعضها، وقلة نسبة عدد الطالبات المتميزات إلى عدد الطالبات الكلي الملتحقات بالبرنامج.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

- وضع أسس علمية لاختيار المدارس المتعاونة باتفاق مسبق بين إدارة البرنامج ومديرات المدارس.
- أظهرت الدراسة الحالية تدنيّ تقويم الطالبات/المعلمات لمديرة المدرسة المتعاونة، لذلك توصي بعقد دورات تدريبية لمديرات المدارس لتوعيتهن بالأدوار المنوطة بهنّ لتسهيل الفترة التدريبية للطالبات/المعلمات، والطلب منهن عقد لقاءات أسبوعية للطالبات/المعلمات.
- إقامة لقاء تربوي بين كلية التربية، ممثلاً بوحدة التدريب الميداني مع مديرات المدارس؛ للوقوف على الصعوبات التي تواجه الطالبات/المعلمات في المدارس، ضمن برنامج معد مسبقاً.
- مراعاة إدارة البرنامج في الكلية توزيع الطلبة على المدارس المتعاونة، وعدم ازدحام الطلبة في مدرسة معينة مما يعوق المدارس المتعاونة عن تقديم الخدمات المناسبة إلى الطالبات/المعلمات.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. البسام، هيفاء بنت عبداللة (٢٠١١). معوقات التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات والمشرفات في قسم التربية ورياض الأطفال بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض. مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (١٢٣)، ص ص ١٥-٥٢.
٢. أبو ريا، محمد. (٢٠٠٧). تقويم برنامج التربية الميدانية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر المديرين والمعلمين المتعاونين وطلبة التربية الميدانية. دراسات، العلوم التربوية، ٣٤(١): ١-١١.
٣. أبو ريا، محمد يوسف، الخميسة، إياد محمد خير (٢٠١٠). تقويم برنامج التربية الميدانية في جامعة حائل من وجهة نظر المديرين، والمعلمين المتعاونين، وطلبة التربية الميدانية. مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن، ع ٥٦، ص ص ٥-٣٢.
٤. أبو لطيفة، رائد فخرى، عيسى، شاهيناز عبدالرحمن (٢٠١١). درجة إسهام مدربي التربية العملية في الجامعة الأردنية في تحسين الممارسات التعليمية لدى طلبتهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. دراسات - العلوم التربوية - الأردن، مج ٣٨، ع ٢، ص ص ٢٢٢٤ - ٢٢٣٦.
٥. أبو غرة، محمد خميس حسين (٢٠٠٥). تقويم برنامج التربية العملية في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأهلية في الأردن من وجهة نظر الطالبات/ المعلمات. مؤتة للبحوث والدراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، مج ٢٠، ع ٢، ص ص ١٠٩-١٤٨.
٦. الجسار، سلوى عبدالله، والتمار، جاسم محمد (٢٠٠٢). تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الكويت من وجهة نظر الطالبة/المعلمة. الندوة التربوية الأولى - تجارب دول مجلس التعاون في إعداد المعلم - الدوحة قطر، ص ص ٣٦٧ - ٤٠٨.
٧. راشد، محمد والشباك، موسى (٢٠٠٦). دور المعلمة المتعاونة في إرشاد الطالبة/ المعلمة في التربية العملية من وجهة نظر طلبة معلم الصف. مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٤٦) ص ص ٢٠٧ - ٢٤٦.
٨. شاهين، محمد أحمد (٢٠١٠). مشكلات التطبيق الميداني لمقرر التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الدراسين. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، المجلد الثاني، العدد الرابع، ص ص ٤٥ - ٧٤.

٩. شاهين، محمد عبد الفتاح(٢٠٠٨). تقويم أداء الطالبات/ المعلمات في الجانب العملي لمقرر التربية العملية في برنامج التربية في منطقة نابلس التعليمية بجامعة القدس المفتوحة.مجلة العلوم التربوية والنفسية -البحرين، مج ٩، ع ١، ص ص ١٢٧ - ١٥٤.
١٠. الشهري، ظافر فراج (٢٠٠٨) أثر المرحله التعليميه والمعدل التراكمي على التقييم الذاتي لأداء الطلاب المعلمين تخصص رياضيات،دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، عدد أكتوبر، ص ص ١٤ - ٣٣.
١١. الشرقي، محمد بن راشد (٢٠٠٤).العلاقات بين درجات التحصيل في الإعداد التربوي والأداء في التربية الميدانية لطلاب كلية المعلمين بالرياض.مجلة كلية التربية ببنها، المجلد (١٤) ، العدد(٥٩)، ص ص ١٢٧-١٤٦.
١٢. صبري، خولة وأبودقة سناء.(٢٠٠٥). دراسة تقييمية لواقع التربية الميدانية في كليات التربية والجامعات الفلسطينية. مجلة الجامعات الإسلامية، ١٢(١)، ص ص ٨٢ - ١٠٤.
١٣. طلافحة، مروان.(٢٠٠٣). تقويم برنامج التربية الميدانية في كلية المعلمين بتبوك ومقترحات تطويرها. مجلة كليات المعلمين، ٣(٢)، ص ص ١١٧ - ١٧٠.
١٤. العبادي، حامد.(٢٠٠٤). مشكلات التربية الميدانية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص معلم الصف وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٣١(٢)، ٢٤٢، ص ص-٢٥٣.
١٥. عمار، سامر.(١٩٩٧).واقع التربية الميدانية لمادة اللغة العربية وسبل تطويرها:دراسة ميدانية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية في جامعة دمشق.المجلة العربية للتربية، ١٧(٢)، ٢٠١، ص ص-٢٥٢.
١٦. القاسم، عبد الكريم.(٢٠٠٨). تقويم أداء الطالبات/ المعلمات في الجانب العملي لمقرر التربية العملية في برنامج التربية في منطقة نابلس التعليمية بجامعة القدس المفتوحة. مجلة العلوم التربوية والنفسية (جامعة البحرين)، المجلد (٩)، العدد(١)، ص ص ١١١-١٣٢.

١٧. القمش، مصطفى و الخرابشة، عمر.(٢٠٠٩). تقويم التدريب العملي الميداني لطلبة دبلوم التربية الخاصة في كليات المجتمع الأردنية من وجهة نظر المتدربين والمعلمين المتعاونين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، ١٠(١)، ٤٢-٦٧.
١٨. كساب، زينب والطاهر، محمد والأمين، حيدر،(٢٠٠٨). مقترح تطويري لبرنامج التربية الميدانية بكلية التربية جامعة الجزيرة، السودان. ورقة مقدمة إلى مؤتمر كلية العلوم التربوية الثالث، كلية التربية، جامعة الجزيرة، ٢٥-٢٧ آذار، ٢٠٠٨.
١٩. المقدادي، أحمد،(٢٠٠٣). تقويم برنامج التربية الميدانية لإعداد معلم مجال الرياضيات في الجامعة الأردنية. دراسات، العلوم التربوية، ٣٠(٢)، ٣١٣ - ٣٢٩.
٢٠. نصر، حمدان، وآخرون،(٢٠٠٣). فاعلية برنامج التربية الميدانية لتخصص معلم المجال في كلية التربية (بعبري) من وجهة نظر المشرفين والطالبات/المعلمات ومديرات المدارس المتعاونة. المجلة التربوية، الكويت، ١٧(٦٨)، ١٠٠-١٥٥.

ثانياً- المراجع الاجنبية:

1. Marais, p. & Meier, C. (2004). *Hear our voices: Student teachers experience during practical teaching. African Education Review, 1(2), 220-233.*
2. Preham, H, J. (1984). *Preparation for leadership in preparation. Teacher Education and Social Education, 7, 59-65.*